نمذجة إبستمولوجية لثنائية الاندماج-الانصهار في المقال السوسيوتداولي لمحمد ناصر (٢٠١٩): نحو تأصيل صلة النظرية بالتطبيق في تعليم اللغة العربية

Mochammad Indra Yumanto [1], Nasikul Mustofa Efendi [2], Akh Muzakki [3], Husniyatus Salamah Zainiyati[4], Achmad Muhibin Zuhri[5], Mohammad Affan[6]
[1,2,3,4,5]UIN Sunan Ampel Surabaya, [6]King Saud University Riyadh
[1]mindrayumanto@gmail.com, [2]nasikul.mustofa@uinsby.ac.id,
[3]akh.muzakki@uinsa.ac.id, [4]husniyatussalamah@uinsa.ac.id, [5]amizuhri@uinsa.ac.id,
[6]446109872@student.ksu.edu.sa

Abstract: Grounding sociopragmatic theory in actionable instructional design remains a persistent gap in language education scholarship. This study offers a critical epistemological appraisal of knowledge integration in M. Naser's *Al-tadāwuliyyah al-ijtimaʿiyyah wa uslūb taʿallumiha fī al-ḥiqbah al-zamāniyyah al-muʿāṣirah* (2019), focusing on how sociopragmatic constructs are articulated and operationalized within Arabic language education. Using conceptual content analysis, the study systematically codes integration units concept definitions, analytic claims, and pedagogical prescriptions across the interface of pragmatics, sociolinguistics, and language pedagogy. The findings delineate two layered patterns of integration, conceptualized as Merger and Smelting: Merger predominates at the conceptual-theoretical stratum through additive alignment of disciplinary constructs, whereas Smelting becomes salient at the applicative stratum, where sociopragmatic principles are reconfigured into instructional design logics (e.g., context modeling, task selection, and communicative practice). Rather than asserting transdisciplinarity in a strict sense, the analysis indicates a practice-oriented integrative trajectory approaching transdisciplinary alignment via context-sensitive pedagogical operationalization. The study advances an epistemologically grounded lens for evaluating theory practice linkage in sociopragmatic scholarship and informs the design of Arabic language instruction that is contextual, communicative, and socially situated.

Keywords: Sociopragmatics; knowledge integration; merger–smelting; conceptual content analysis; Arabic language education

مقدمة

تشير التحولات الراهنة في اللسانيات التطبيقية إلى تنام متزايد في المقاربات البينية التي لم تعد تنظر إلى اللغة بوصفها نسقا بنياويا مغلقا، بل باعتبارها ممارسة اجتماعية متجذرة في السياق ومتداخلة مع حقول معرفية متعددة. وقد أسهم هذا التكامل بين التخصصات في توسيع أفق تحليل

الظاهرة اللغوية وتعميق فهم ديناميا‌تها التواصلية، ولا سيما حين تُستثمر هذه المقاربات في بناء أدوات تفسيرية وتعليمية قابلة للتطبيق.[١]

غير أنّ التكامل البيني في تعليم اللغات يثير إشكالا إبستمولوجيا جوهريا: كيف يمكن نقل الصياغات النظرية المركّبة من مستوى التعريفات والمفاهيم إلى مستوى التشغيل الإجرائي داخل تصميم التعلم؟ فالتكامل لا تُقاس قيمته بتجاور المفاهيم، بل بقدرته على إنتاج منطق تعليمي قابل للتنفيذ والتقويم.[٢] ومن ثمّ لم تعد المقاربة البينية خيارا منهجيا فحسب، بل غدت ضرورة إبستمولوجية تفرضها متطلبات الفهم في سياقات تواصلية متشابكة.

في تعليم اللغة العربية، بات إدماج المنظور التداولي ضمن الأفق الاجتماعي ذا أهمية متزايدة. إذ تعنى التداولية إلى المعنى اللغوي في علاقته بمقام التخاطب والمتكلمين وغايات التواصل، فلا تقتصر على البنى اللسانية المجردة وحدها. كما يسهم التركيز على التواصل غير اللفظي والسمات السيميائية المصاحبة في إثراء الكفاية التواصلية وتنمية الحساسية الثقافية لدى متعلمي العربية بوصفها لغة أجنبية، ولا سيما عند التعامل مع انماط التواصل العابر للثقافات.[٣] وبناء على ذلك، يقتضي تعليم اللغة العربية اعتماد مقاربة قادرة على المواءمة المتزامنة بين الأبعاد اللسانية والتداولية والاجتماعية.

وتنبع راهنية الدراسات السوسيوتداولية من كونها حقلا تقاطعيا بين التداولية وعلم اللغة الاجتماعي، حيث تعنى على وجه الخصوص بكيفية تاثير السياق الاجتماعي والمعايير الثقافية وعلاقات السلطة في استعمال اللغة داخل التفاعل. وفي مواقف التواصل متعددة الثقافات، تتيح السوسيوتداولية للمتكلمين تكييف اختياراتهم اللغوية بما ينسجم مع القيم والاعراف السائدة، بما يكفل تحقق التواصل على نحو فعال ومقبول اجتماعيا.[٤] وتزداد أهمية هذا المنظور في تعليم اللغة العربية بالنظر الى كونها لغة مستخدمة في مجتمعات تتسم بتنوع ثقافي واجتماعي وجغرافي بالغ. ومن

[1] Yasin Demir and Gokhan Kartal, "Mapping Research on L2 Pronunciation," *Studies in Second Language Acquisition* 44, no. 5 (2022): 1211–1239, https://doi.org/10.1017/S0272263121000966

[2] Rebekah Wegener, Lise Fontaine, and Anne McCabe, "On the Nature of Linguistics and Its Transdisciplinary Potential," in *The Routledge Handbook of Transdisciplinary Systemic Functional Linguistics*, (London: Routledge, 2025), abstract, https://doi.org/10.4324/9781003291138-2

[3] Mohammed F. Al-Hamad, "Integrating Qatari Arabic Nonverbal Communication and Gestures into FL Curriculum," in *Teaching Interculturally in Qatar: Local Ethics, Communication and Pedagogies*, ed. (Abingdon: Routledge, 2025), 191–213, https://doi.org/10.4324/9781003561828-20

[4] Muhammad Fahdiyansyah and Susiati Susiati, "Sociopragmatic Analysis of Hate Speech in Hilarion Heagy's Conversion News on Twitter," *Celtic: A Journal of Culture, English Language Teaching, Literature and Linguistics* 11, no. 1 (2024): 125–139, https://doi.org/10.22219/celtic.v11i1.30432

ثم، فان تحليل التعابير والافعال الكلامية في سياقات اجتماعية محددة يستلزم فهما معمقا لكيفية تشكل المعنى لا انطلاقا من البنية اللغوية فحسب، بل أيضا من خلال الوضعيات الاجتماعية التي تستعمل فيها اللغة.[٥]

وعلى نحو أوسع، تسهم الدراسات السوسيوتداولية إسهاما مباشرا في تنمية الكفاية التداولية لدى المتعلمين، ولا سيما في تعلم اللغات الأجنبية.[٦] ذلك أن القدرة على أداء أفعال لغوية مثل الطلب او النقد أو الاستجابة بصورة ملائمة ومهذبة تقتضي درجة عالية من الوعي بمعايير اللياقة الاجتماعية المعمول بها في جماعة اللغة الهدف.[٧] وعليه، فان تعليم اللغة العربية المؤسس على المقاربة السوسيوتداولية لا يقتصر على تمكين المتعلمين من فهم اللغة بوصفها نسقا من العلامات، بل يزودهم كذلك بمهارات التواصل الفعال والأخلاقي والحساس للسياق في مختلف البيئات الاجتماعية.

وفي هذا السياق، يحتل المقال الذي قدمه ناصر (٢٠١٩) موقعا محوريا في رصيد الدراسات السوسيوتداولية، إذ سعى بصورة صريحة إلى وصل النظريات التداولية الاساسية، مثل نظرية الأفعال الكلامية والاستلزام الحواري ومبدأ اللياقة، بالمنظور السوسيولساني الذي يبرز دور السياق الاجتماعي والمعايير الثقافية وتنوع الاستعمال اللغوي داخل المجتمع.[٨] ويعرض مقاله المعنون «التداولية الاجتماعية وأسلوب تعلمها» محاولة تكاملية لافتة تستحق المعالجة النقدية، ولا سيما في ما يتصل بكيفية تشغيل مفاهيم الجمع والدمج المعرفي ضمن إطار التحليل والتدريس.

وانطلاقا من هذه الخلفية، تتجه هذه الدراسة إلى فحص معمق لأنماط التركيب التكاملي للمعرفة التي صيغت في مقال محمد ناصر (٢٠١٩م)، سواء في صورة الجمع (Merger) أم في صورة الانصهار (Smelting) . ولا يقتصر هذا الفحص على رصد اتجاهات التركيب وأشكاله، بل يتجاوز ذلك إلى تحليل نقدي لجودة التكامل المعرفي المطروح ووجهته الإبستمولوجية. وبذلك، تسعى

[5] Ni Wayan Ayu Nila Puranjani and I Made Rajeg, "Directive Illocutionary Acts of the Characters' Utterances in *The Desperate Hour* Movie," *Humanis* 26, no. 4 (2022): 321–331, https://doi.org/10.24843/jh.2022.v26.i04.p01

[6] Nurlina A. Purba and Khairul Jamil, "Penggunaan Media Gambar untuk Meningkatkan Penguasaan Kosa Kata Pembelajaran Bahasa Arab di Pesantren Modern Ta'dib Al-Syakirin Kelas VII," *Journal of Education Research* 4, no. 3 (2023): 1259–1264, https://doi.org/10.37985/jer.v4i3.335

[7] Ahmed A. Jamil and Ali H. Mahmood, "An Investigation of Teachers' Attitude Towards Developing Kurdish EFL University Students' Sociopragmatic Competence," *Journal of Language Studies (JLS)* 6, no. 3, pt. 2 (2023): 118–131, https://doi.org/10.25130/jls.6.3.2.9

[8] Edmund T. Spencer, *Sociolinguistics* (New York: Nova Science Publishers, Inc., 2011)

الدراسة إلى بلورة موقف نقدي مؤسس على مقاربة معرفية لكيفية تمثل نمط Merger-Smelting وصياغته في ذلك المقال.

وعلى الصعيد الاكاديمي، يرجى أن تسهم هذه الدراسة في تقديم قراءة تقويمية لمسارات انتقال المفاهيم السوسيوتداولية من مستوى التنظير إلى مستوى التشغيل التعليمي في نص ناصر، واقتراح منظور إبستمولوجي يساعد على تمييز الاندماج باعتباره مواءمة إضافية من الانصهار بوصفه إعادة تركيب تولّد منطقا بيداغوجيا جديدا. ومن ثمّ يمكن الإفادة من النتائج بوصفها أساسا مفاهيميا ومنهجيا لبحوث لاحقة تُعنى بتطوير مقاربات تكاملية أكثر صرامة في دراسات اللغة وتعليم العربية.

الإطار النظري

البحث البيني بوصفه مقاربة ابستمولوجية في تطوير المعرفة

يرتكز الأساس النظري لهذه الدراسة على تصور البحث البيني باعتباره مقاربة ابستمولوجية تسعى إلى تكامل المعطيات والمناهج والرؤى المستمدة من حقول معرفية متعددة، بغية فهم الظواهر المركبة ومعالجة قضايا العالم الواقعي التي يتعذر تفسيرها تفسيرا وافيا من داخل تخصص واحد.[9] ويستدعي هذا النمط من البحث تعاونا نشطا بين باحثين ينتمون إلى خلفيات علمية مختلفة، من أجل بناء معرفة جديدة عبر حوار مفاهيمي ومنهجي متكامل ومتبادل.[10] وضمن هذا الإطار، لا يقتصر البحث البيني على تراكم المعرفة فحسب، بل يتجه نحو بلورة فهم أشمل للإشكاليات الاجتماعية والثقافية والتربوية ذات الطابع المتعدد الأبعاد.

الديناميات الابستمولوجية للبحث البيني: آفاق الابتكاروتحديات التكامل

إبستمولوجيا، تكمن القوة الرئيسة للبحث البيني في قدرته على مقاربة القضايا المعقدة التي تتطلب تضافر خبرات متنوعة وزوايا نظر متعددة. إذ تتيح الشراكات العابرة للتخصصات تحقيق

[9] Mohd H. Johari, Rosnani Md Zaini, and Mohd F. M. Zain, "Factors for Cross-Disciplinary Research Collaboration: Experiences of Researchers at the Faculty of Engineering and Built Environment, UKM," *Asian Social Science* 8, no. 16 (2012): 122–127, https://doi.org/10.5539/ass.v8n16p122

[10] Adam Lindgreen, C. Anthony Di Benedetto, Roderick J. Brodie, and Mark van der Borgh, "Undertaking Cross-Disciplinary Research," in *How to Fast-Track Your Academic Career: A Guide for Mid-Career Scholars*, 2nd ed. (Cheltenham: Edward Elgar, 2024), 97–107, https://doi.org/10.4337/9781035323920.00015

منجزات علمية تتجاوز ما يمكن لكل تخصص أن يقدمه بمعزل عن غيره، كما تفتح المجال لظهور مقاربات مبتكرة ورؤى جديدة لمعالجة قضايا البحث المعاصرة.[١١] ويسهم تكامل المفاهيم والطرائق بين التخصصات كذلك في بلورة نماذج تكاملية وبراديغمات جديدة قادرة على دفع التقدم العلمي، ولا سيما في مواجهة التحديات الاجتماعية والصحية ذات الطبيعة المركبة والدينامية.[١٢] ومع ذلك، لا يخلو البحث البيني من تحديات بنيوية وثقافية، من بينها تباين المصطلحات العلمية بين الحقول المعرفية بما قد يعيق التواصل الأكاديمي، فضلا عن محدودية فرص التدريب المتاح للطلبة والباحثين المبتدئين لاكتساب كفايات بينية بصورة كافية.[١٣] ومن ثم، يتوقف نجاح المشاريع البينية إلى حد كبير على قدرة فرق البحث على إدارة الجوانب الشخصية والاجتماعية والتنظيمية، وتطوير عمليات سلوكية ووجدانية وتفاعلية وذهنية داعمة لتحقيق الأهداف البحثية المشتركة.[١٤]

طيف التكامل المعرفي: التعددية التخصصية، والتداخلية، والتجاوزية

لتحديد موقع البحث البيني ضمن طيف التكامل المعرفي، يقتضي الأمر التمييز بين المقاربات التعددية التخصصية، والتداخلية، والتجاوزية. فالتعددية التخصصية تقوم في جوهرها على تنسيق مخرجات مناهج وتخصصات متعددة، مع بقاء كل منها عاملا ضمن اطاره المعرفي المستقل، وإن كانت موجهة نحو هدف مشترك.[١٥] أما التداخلية فتتقدم خطوة أبعد، إذ تعمل على دمج المخرجات المنهجية والرؤى المختلفة في إطار عمل موحد، بما يسمح بتفاعل أكثر كثافة بين حدود التخصصات.[١٦] في حين تضع التجاوزية غاية البحث في مركز الإهتمام، متخطية الحدود التقليدية

[11] Kevin Y. K. Chan and James D. Wheeler, "Common Interests Without Common Expertise: Reflections on Early-Career Experiences in Cross-Disciplinary Research," *Integrative and Comparative Biology* 63, no. 6 (2023): 1543–1549, https://doi.org/10.1093/icb/icad035

[12] David Weaver, "Indigenous Tourism Stages and Their Implications for Sustainability," *Journal of Sustainable Tourism* 18 (2008): 43–60, https://doi.org/10.1080/09669580903072001

[13] Kevin Y. K. Chan and James D. Wheeler, "Common Interests Without Common Expertise: Reflections on Early-Career Experiences in Cross-Disciplinary Research," *Integrative and Comparative Biology* 63, no. 6 (2023): 1543–1549, https://doi.org/10.1093/icb/icad035

[14] Lindgreen et al., "Undertaking Cross-Disciplinary Research," 101

[15] Erik Blevis and Erik Stolterman, "Transcending Disciplinary Boundaries in Interaction Design," *Interactions* 16, no. 5 (2009): 48–51, https://doi.org/10.1145/1572626.1572636

[16] Pauline Kirkove and Philippe Oswald, "L'interdisciplinarité pour des soins holistiques en hôpital psychiatrique: pourquoi et comment relever ce défi ?" *Annales Médico-Psychologiques, Revue Psychiatrique* 182, no. 4 (2024): 365–369, https://doi.org/10.1016/j.amp.2023.09.013

للتخصصات عبر تكامل جذري وشمولي غير مقيد بمجموعة بعينها من المناهج أو المعارف. ويكتسي هذا التمييز أهمية خاصة لفهم مستوى التكامل المعرفي واتجاهه في أي دراسة علمية.

نماذج تكامل المعرفة في تعليم اللغة العربية: جدلية الدمج والانصهار

في سياق تكامل المعرفة في تعليم اللغة العربية، تطرح نظرية التكامل المعرفي من خلال نموذجي الدمج (Merger) والانصهار (Smelting) إطارين إبستمولوجيين متمايزين ومتكاملين في أن واحد. إذ يجسد نموذج الدمج مقاربة تقوم على الجمع بين نظريات وطرائق مستمدة من تخصصات مختلفة، مع الحفاظ على الهوية الأصلية لكل حقل معرفي. ويهدف هذا التوجه إلى بناء نظام تعليمي تكاملي، كما في الجمع بين اللسانيات وعلم النفس التربوي وتقنيات التعليم، بما يحقق تآزرا تداخليا دون الغاء الحدود المفاهيمية بين التخصصات.[١٧] وعلى النقيض من ذلك، يركز نموذج الانصهار على اذابة النظريات والمناهج العابرة للتخصصات في إطار جديد ذي طابع تكاملي وتحويلي. ويتجلى هذا المنحى في تعليم اللغة العربية من خلال محاولات صياغة براديغمات جديدة توحد بين اللسانيات وعلوم الاعصاب والذكاء الاصطناعي، بهدف انتاج نماذج تعليمية تكيفية وسياقية. ولا يكتفي الانصهار بمجرد الجمع بين النظريات القائمة، بل يعمد الى صهرها لانتاج نسق مفاهيمي جديد اكثر شمولية وابتكارا.[١٨] وبناء على ذلك، يمكن إبستمولوجيا التمييز بين الدمج الذي يجمع دون صهر، والانصهار الذي يصهر لانتاج براديغم جديد، في جدلية معرفية يصطلح عليها في هذه الدراسة بمفهوم-Merger Smelting.

السوسيوتداولية فضاء لتكامل التداولية وعلم اللغة الاجتماعي

تتجلى راهنية إطار التكامل المعرفي المشار إليه في ميدان السوسيوتداولية، بوصفه نتاجا لتقاطع التداولية مع علم اللغة الاجتماعي. إذ ينطلق كلا الحقلين من تصور اللغة ممارسة اجتماعية مشبعة بالقيم الثقافية وعلاقات التواصل، الأمر الذي يجعل تكاملهما استجابة معرفية لفهم اللغة

[17] David Pottinger and Jay H. Bernstein, "Conceptualizing Integrative Research: Merger and Synthesis across Disciplinary Boundaries," *Issues in Integrative Studies* 27 (2009): 1–31

[18] Sreelatha Panicker, S. Aditya, and K. Ashish, "Interdisciplinary Research and Knowledge Integration: From Synthesis to Conceptual Transformation," *Research Policy* 50, no. 9 (2021): 104–118, https://doi.org/10.1016/j.respol.2021.104118

في سياقاتها الاجتماعية الملموسة.[١٩] فالتداولية، كما تطورت مع اوستن وسيرل وغرايس، تعنى بدراسة معنى القول في مواقف تواصلية محددة، في حين ينشغل علم اللغة الاجتماعي، مع اسهامات باحثين مثل هايمز، بتحليل العلاقة بين اللغة والمجتمع، بما في ذلك تاثير العوامل الاجتماعية في السلوك اللغوي. ويتجسد هذا التكامل في السوسيوتداولية، التي تدرس التنوع اللغوي والخطابي في ضوء متغيرات اجتماعية من قبيل العمر والجنس والطبقة الاجتماعية والمجال الجغرافي.[٢٠]

آثار التكامل السوسيوتداولي في تنمية الكفاية التداولية في تعليم اللغة

تظهر الدراسات السوسيوتداولية في التطبيق كيف يمكن للفعل الكلامي الواحد ان يتحقق بصيغ متعددة تبعا للسياق الاجتماعي القائم بين المتكلم والمخاطب، بما يعكس التفاعل الجدلي بين الاختيارات التداولية والمعايير الاجتماعية السائدة.[٢١] كما يبرز المنظور التداولي العابر للثقافات الطابع التآزري للتواصل في التفاعلات بين افراد ينتمون الى خلفيات لغوية وثقافية مختلفة، مؤكدا ان الكفاية التداولية لا تقتصر على الدقة اللغوية، بل تمتد لتشمل فهما عميقا لسياقات الاستعمال الاجتماعي.[٢٢] ومع ذلك، لا تزال عملية التكامل بين التداولية وعلم اللغة الاجتماعي تواجه تحديات منهجية، لا سيما في مجال تنمية الكفاية التداولية لدى متعلمي اللغة الثانية، حيث تبرز الحاجة الى معطيات امبريقية اكثر عمقا لتفسير العلاقة بين الكفاية البراغماللغوية والكفاية السوسيوتداولية.[٢٣] وعلى الرغم من هذه التحديات، فقد اسهم التآزر بين الحقلين في توسيع افق الدراسات اللسانية، وقدم اضافات نوعية لفهم العلاقة بين اللغة والمجتمع والثقافة، على المستويين النظري والتطبيقي.[٢٤]

---

[19] Janet Holmes, "Sociolinguistics vs Pragmatics: Where Does the Boundary Lie?" *Pragmatics and Beyond New Series* 294 (2018): 11–32, https://doi.org/10.1075/pbns.294.02hol

[20] Gisle Andersen and Karin Aijmer, *Pragmatics of Society* (Berlin: De Gruyter Mouton, 2011), https://doi.org/10.1515/9783110214420

[21] Istvan Kecskes, "Interculturality and Intercultural Pragmatics," in *The Routledge Handbook of Language and Intercultural Communication* (London: Routledge, 2012), 67–84, https://doi.org/10.4324/9780203805640

[22] Kecskes, "Interculturality and Intercultural Pragmatics," 72

[23] Ali Mirzaei and Reza Parhizkar, "The Interplay of L2 Pragmatics and Learner Identity as a Social, Complex Process: A Poststructuralist Perspective," *TESL-EJ* 25, no. 1 (2021)

[24] Rizky Yudistira, Muhammad Rafiek, Rina Herdiani, Nur Saputra, M. Muta'allim, Irmayani, and Dedi A. Asfar, "A Bibliometric Analysis of Sociolinguistic Research in the Past Decade: Trends, Challenges, and Opportunities," *AIP Conference Proceedings* 3065, no. 1 (2024), https://doi.org/10.1063/5.0225229

منهجية البحث

اعتمدت هذه الدراسة المنهج النوعي الوصفي ضمن إطار التحليل المفاهيمي للمضمون (conceptual content analysis)، وذلك لأن تركيزها الأساس ينصب على القراءة النقدية لبناء الأفكار ومنطق تكامل المعرفة في النص المدروس، لا على القياس الكمي لتكرار المفاهيم. وقد انحصر مجال التحليل في مقال محمد ناصر (٢٠١٩) الذي يتناول السوسيوتداولية وتعليم اللغة، مع توجيه عناية خاصة إلى الكيفية التي جرى بها الربط المفاهيمي بين النظرية التداولية وعلم اللغة الاجتماعي وتعليم اللغات. واختير هذا المدخل المنهجي لأن التحليل المفاهيمي للمضمون يتيح استكشاف الدلالات الكامنة، والعلاقات بين المفاهيم، والافتراضات الإبستمولوجية التي يقوم عليها النص العلمي.[٢٥] وفي هذا السياق، يُنظر إلى المنهج بوصفه أداة إبستمولوجية لقراءة كيفية إنتاج المعرفة وتنظيمها وإضفاء المشروعية عليها من خلال التكامل البيني داخل الخطاب الأكاديمي.

وجرى تنفيذ إجراءات التحليل عبر قراءة معمقة وترميز منهجي لأجزاء النص التي تمثل تكامل النظريات العابرة للتخصصات، سواء على المستوى النظري أو المنهجي أو التطبيقي. وبعد إتمام عملية الترميز، صُنِّفت البيانات ضمن فئتين رئيسيتين، هما الدمج (merger) والانصهار (smelting)، بوصفهما نمطين إبستمولوجيين مختلفين في إدارة تكامل المعرفة. فقد استُخدمت فئة الدمج للكشف عن أشكال الجمع بين النظريات مع الحفاظ على حدودها المفاهيمية الأصلية، في حين وُظِّفت فئة الانصهار للدلالة على عمليات الإذابة المفاهيمية التي تفضي إلى إنتاج إطار جديد أكثر تكاملا وتحولا. ويتيح هذا التمييز إمكانية تحليل التكامل لا من حيث حضوره فحسب، بل أيضا من حيث اتجاهه وعمقه وتماسكه الإبستمولوجي.[٢٦] وبعد ذلك، جرى تركيب نتائج التصنيف وإخضاعها لتحليل نقدي يرمي إلى تقويم جودة التكامل المعرفي في المقال محل الدراسة، بالاستعانة بأدوات إجرائية شملت دليل تصنيف مؤشرات الدمج-الانصهار، إلى جانب مذكرات مفاهيمية وتركيبات نظرية، بما يضمن اتساق التفسير ودقة الحجاج العلمي.[٢٧]

[25]Klaus Krippendorff, *Content Analysis: An Introduction to Its Methodology*, 4th ed. (Thousand Oaks, CA: Sage Publications, 2018).
[26]Sreelatha Panicker, S. Aditya, and K. Ashish, "Interdisciplinary Research and Knowledge Integration: From Synthesis to Conceptual Transformation," *Research Policy* 50, no. 9 (2021): 104–118, https://doi.org/10.1016/j.respol.2021.104118.
[27]Matthew B. Miles, A. Michael Huberman, and Johnny Saldaña, *Qualitative Data Analysis: A Methods Sourcebook*, 3rd ed. (Thousand Oaks, CA: Sage Publications, 2014).

النتائج والمناقشة

الاتجاه الإبستمولوجي لتركيب تكامل المعرفة في مقال م. ناصر

تكشف نتائج هذه الدراسة ومناقشتها أن مقال محمد ناصر (٢٠١٩) الموسوم بـ«التداولية الاجتماعية وأسلوب تعلمها في الحقبة الزمنية المعاصرة»[٢٨] يمثل اتجاها تركيبيا لتكامل المعرفة يسير بصورة مرحلية عبر نمطين إبستمولوجيين رئيسين، هما الدمج والانصهار. وتدل هذه النتائج على أن عملية التكامل في المقال لا تتحقق دفعة واحدة، بل تتطور تدريجيا من مرحلة تعزيز الأسس المفاهيمية نحو محاولة إعادة بناء إطار تفكيري أشمل. ويتوافق هذا المسار المرحلي مع طبيعة التكامل العابر للتخصصات الذي يجعل الدمج نقطة انطلاق أولى قبل بلوغ مرحلة الانصهار المفاهيمي الأكثر تحولا وعمقا.[٢٩]

هيمنة نموذج الدمج (Merger) في المرحلة الأولى من البناء النظري

في القسم الأول من المقال، ولا سيما الصفحات ٤١٦–٤٢٣،[٣٠] يبرز نمط الدمج بوصفه الشكل الغالب للتكامل بين التخصصات. ويتجلى ذلك بوضوح عندما يعرف ناصر السوسيوتداولية بوصفها امتدادا للتداولية من خلال إدخال البعد الاجتماعي بصورة صريحة. فقوله: «التداولية هي دراسة اللغة في استعمالها بكونها أداة للتواصل بين الأفراد ... ويضاف إلى لفظ التداولية لفظ الاجتماعية، فصار المصطلح التداولية الاجتماعية» يدل على ربط التداولية بعلم اللغة الاجتماعي لتشكيل مفهوم السوسيوتداولية. ومع ذلك، تبقى التداولية والسوسيولسانيات تعاملان بوصفهما كيانين إبستمولوجيين متميزين؛ إذ تحتفظ التداولية بتركيزها على استعمال اللغة، بينما يؤدي علم اللغة الاجتماعي دور العدسة التفسيرية للبعد الاجتماعي لذلك الاستعمال. ويعكس هذا النمط تكاملا من نوع الدمج، لكونه تكاملا تكميليا لا يلغي الحدود المفاهيمية لكل حقل.

---

[٢٨] محمد ناصر «التداولية الاجتماعية و أسلوب تعلمها في الحقبة الزمنية المعاصرة»، وقائع المؤتمر الوطني للغة العربية وتعليمها في العصر الميلينيالي (٢٠١٩): ٤١٦–٤٣١، https://proceedings.uinsa.ac.id/index.php/KPBA/article/view/189

[29] Pottinger, D., & Bernstein, J. H. (2009). Conceptualizing integrative research: Merger and synthesis across disciplinary boundaries. *Issues in Integrative Studies, 27*, 1–31.

[٣٠] ناصر، «التداولية الاجتماعية و أسلوب تعلمها في الحقبة الزمنية المعاصرة»، ص ٤١٦- ٤٢٣

دمج الدلالة والتداولية والسياق الاجتماعي في تفسير المعنى

ويتجسد نمط الدمج أيضا في معالجة العلاقة بين الدلالة والتداولية والسياق الاجتماعي. إذ يؤكد ناصر أن البحث التداولي يرتبط ارتباطا وثيقا بدراسة المعنى، كما في قوله: «تتشابك التداولية وهي في مجال المعنى لاتفاقها على الدراسة وارتباطها بالدلالة في المجال التحليلي ... فالدراسة التداولية تدرس المعنى في السياق الواقعي للتواصل».[٣١] ويشير هذا الطرح إلى أن المعنى ينظر إليه بوصفه حصيلة تفاعل بين الدلالة المعجمية والمعنى السياقي في مواقف التواصل الفعلي. ومع ذلك، تظل الدلالة والتداولية مجالين تحليليين منفصلين نسبيا، الأمر الذي يجعل التكامل بينهما ذا طابع إضافي، حيث تتعاون الأطر النظرية دون أن تنصهر في مفهوم دلالي واحد.

دمج نظرية الأفعال الكلامية والبعد الاجتماعي بوصفه ممارسة دمجية

يتعزز نمط الدمج عندما يربط ناصر نظرية الأفعال الكلامية لدى أوستن وسيرل بالسياق الاجتماعي. إذ يوضح أن «الأفعال الكلامية عند أوستن وسيرل ... تتجسد في معنى الكلام نحو التأثير في المستمع، فالفعل الكلامي الإنجازي يمثل العلاقة بين اللفظ والسياق الاجتماعي».[٣٢] ويبين هذا الطرح أن الفعل الكلامي لا يفهم على أنه فعل لغوي محض، بل يعد فعلا اجتماعيا موجها للتأثير في المتلقي. ومع ذلك، تبقى نظرية الأفعال الكلامية محتفظة ببنيتها المفهومية المستمدة من فلسفة اللغة، بينما يؤدي السياق الاجتماعي دور مجال التطبيق. ومن ثم، يظل هذا التكامل واقعا ضمن إطار الدمج لا الانصهار.

دمج السياق اللغوي والسياق الاجتماعي في التحليل التداولي

ويظهر الاتجاه ذاته في معالجة السياق اللغوي والسياق الاجتماعي، حيث يميز ناصر بينهما صراحة بقوله: «السياق ينقسم إلى قسمين: السياق الداخلي والسياق الخارجي (المؤثرات الخارجية) ... ويتكون من المتكلم، والمخاطب، والزمان، والمكان، وموضوع التواصل».[٣٣] وتكشف هذه المعالجة عن دمج السياقين الداخلي والخارجي في إطار تحليلي واحد، مع بقائهما في علاقة تفاضلية. فالسياق

[٣١] نفس المرجع، ص ٤١٧
[٣٢] نفس المرجع، ٤١٨
[٣٣] نفس المرجع

اللغوي والسياق الاجتماعي يتكاملان في تفسير المعنى، من غير أن يدمجا في فئة مفهومية جديدة، وهو ما يؤكد مرة أخرى هيمنة نمط الدمج في المرحلة الأولى من البناء النظري للمقال.

مبدأ التعاون لغرايس ضمن إطار اجتماعي تفاعلي

ويتجلى الدمج بين التخصصات كذلك في توظيف مبدأ التعاون لغرايس ضمن إطار اجتماعي تفاعلي. فعندما يشير ناصر إلى أن «عند خرق أحد المبادئ يؤدي إلى خلل في التواصل ... ومن ثم تظهر أهمية مراعاة الكمية والكيفية والملاءمة والطريقة في الحوار».[٣٤] فإن مبادئ غرايس التداولية تستخدم لتفسير نجاح التواصل أو تعثره داخل العلاقات الاجتماعية. وتفهم اللغة هنا بوصفها أداة لتنظيم التفاعل بين الأفراد، غير أن مبدأ التعاون نفسه يظل مفهوما تداوليا قائما بذاته، في حين يقتصر البعد الاجتماعي على كونه سياقا تطبيقيا.

الدمج بوصفه مرحلة تمهيدية في جدليةMerger–Smelting

وبصورة عامة، تظهر المعطيات النصية في مقال م. ناصر أن المرحلة الأولى من تركيب التكامل المعرفي يهيمن عليها نمط الدمج بين التخصصات، بوصفه تكاملا تراكميا وتكميليا. وقد أسهم هذا الدمج في توسيع القدرة التفسيرية للدراسات السوسيوتداولية من خلال الجمع بين التداولية وعلم اللغة الاجتماعي والدلالة وفلسفة اللغة، من غير أن يبلغ حد الانصهار المفاهيمي المنتج لبراديغم جديد. ومن منظور إبستمولوجي، تؤكد هذه النتائج أن مرحلة الدمج تؤدي وظيفة تأسيسية تمهد للانتقال إلى مرحلة الانصهار اللاحقة. وعليه، يمكن فهم القسم الأول من مقال ناصر بوصفه مرحلة إعدادية في جدليةMerger–Smelting ، حيث يعد تعزيز الروابط النظرية شرطا لازما لإعادة البناء الإبستمولوجي الأكثر تحولا في الأجزاء اللاحقة من المقال.

نموذج الانصهار (Smelting) وإعادة بناء براديغم تعليم اللغة

وعلى خلاف المرحلة الأولى التي ساد فيها نمط الدمج، تكشف الأجزاء الختامية من مقال محمد ناصر، ولا سيما الصفحات ٤٢٦–٤٢٩، عن تحول إبستمولوجي واضح نحو نموذج الانصهار. ففي

[٣٤] نفس المرجع، ص ٤١٩

هذه المرحلة، لا تقتصر عملية التكامل على ربط الأطر النظرية، بل تتجه نحو انصهار مفاهيمي ينتج توجها بيداغوجيا جديدا. إذ لا تكتفى النظريات اللسانية والتداولية بوضعها جنبا إلى جنب، بل تذاب داخل مقاربة تعليمية تطبيقية وسياقية تركز على ممارسة التواصل الاجتماعي الفعلي. ويمثل هذا التحول انتقالا من تكامل تداخلي إلى تشكيل معرفي أكثر تجاوزا للتخصصات، حيث تبدأ الحدود بين النظرية اللغوية والبيداغوجيا في التلاشي.

ويتضح هذا الانصهار عندما يؤكد ناصر أن تعليم التداولية يستلزم تصميم مواد تعليمية تربط بصورة مباشرة بين البنية اللغوية والوظيفة التواصلية للغة، كما في قوله: «أسلوب تعلم التداولية ... ينبغي أن يتم إعداد المواد الدراسية بحيث تربط بين الشكل اللغوي والوظيفة التواصلية للغة، لتحقيق الكفاية الاتصالية». ويعني ذلك أن التداولية لم تعد إطارا تحليليا فحسب، بل اندمجت في أسس تصميم التعليم. وفي هذا السياق، يصبح الربط بين الشكل والوظيفة قاعدة بيداغوجية، وينشأ عن ذلك براديغم تعليمي سوسيوتداولي تتداخل فيه النظرية والممارسة في توجه واحد.

ويتعزز نمط الانصهار عندما يدمج ناصر مفهوم الكفاية الاتصالية لدى هايمز بالتداولية الاجتماعية، مؤكدا أن «يهتم التعلم التداولي بتحقيق الكفاية الاتصالية التي تجمع بين الكفاية اللغوية والكفاية الاجتماعية».[٣٥] ويكشف هذا الطرح عن انصهار مفاهيمي يوحد الكفاية اللغوية والكفاية الاجتماعية في إطار معرفي واحد. وعلى خلاف مرحلة الدمج، حيث يمكن الفصل التحليلي بين هذين البعدين، يؤدي الانصهار هنا إلى إنتاج تكوين إبستمولوجي جديد هو الكفاية الاتصالية السوسيوتداولية، التي تنظر إلى اللغة والسياق الاجتماعي بوصفهما وحدة متكاملة.

كما يتجلى الانصهار المفاهيمي في تحويل نظرية الأفعال الكلامية إلى استراتيجيات تعليمية. فعندما يؤكد ناصر أن «أفضل المواد لتعليم التداولية هي الحوار ... لأن تعلم الكلام يتم من خلال الموقف الواقعي التفاعلي».[٣٦] فإن نظرية أوستن وسيرل لا تبقى إطارا مجردا، بل يعاد تشكيلها ضمن طرائق تعليمية قائمة على الحوار والتفاعل الواقعي. وتغدو الأقوال والسياقات والاستجابات عناصر

[٣٥] نفس المرجع، ص٤٢٥.
[٣٦] نفس المرجع

تدريبية حية، الأمر الذي يطمس الحدود بين النظرية اللسانية والتطبيق البيداغوجي، وهو ما يمثل سمة جوهرية لنمط الانصهار.

ويتعمق الانصهار أكثر عندما يجعل ناصر تحليل السياق الاجتماعي أساسا لتصميم المهام التعليمية، مؤكدا أن «يعتمد الحوار التعليمي على الموقف الواقعي بين المتكلم والمخاطب، ويمثل التفاعل اللغوي والاجتماعي في آن واحد».[٣٧] ويدل ذلك على أن السياق الاجتماعي لم يعد متغيرا تحليليا فقط، بل تحول إلى عنصر بنائي في تصميم الأنشطة التعليمية. وتفهم المهام التعليمية بوصفها محاكاة لممارسات التواصل الاجتماعي، حيث تتداخل الأبعاد اللغوية والاجتماعية في آن واحد، بما يعكس تكاملا تجاوزيا يوحد اللسانيات والتداولية وبيداغوجيا التواصل.

وتبلغ عملية الانصهار ذروتها عندما يدمج ناصر بين النظريات التداولية العالمية والسياق المحلي لتعليم اللغة العربية في إندونيسيا. فقوله: «ينبغي أن تدرس التداولية في أوساط المتعلمين الإندونيسيين بطريقة تفاعلية تراعي الثقافة المحلية وأساليب التخاطب في المجتمع».[٣٨] يعكس عملية توطين إبستمولوجي، تذاب فيها نظريات أوستن وسيرل وغرايس وهايمز داخل الواقع الثقافي والاجتماعي المحلي. ولا يقتصر هذا الانصهار على البعد التعليمي، بل يمتد إلى البعد الثقافي، منتجا براديغم تعلم لغوي سياقي وذي صلة اجتماعية. ومن منظور معرفي، يمكن توصيف هذه العملية بوصفها انصهارا ثقافيا يحول النظرية الكونية إلى معرفة تطبيقية متجذرة في السياق المحلي.

وخلاصة القول، إن القسم الأخير من مقال محمد ناصر يبرز انتقالا واضحا من نمط الدمج إلى نمط الانصهار المفاهيمي. فإذا كان الدمج في المرحلة الأولى قد أسهم في ترسيخ الأسس النظرية، فإن الانصهار في المرحلة اللاحقة أنتج تكوينا معرفيا جديدا يتسم بالطابع التطبيقي والسياقي والتحويلي. ومن زاوية إبستمولوجية، يؤكد هذا المسار أن الانصهار يمثل المرحلة المتقدمة في جدلية Merger–Smelting، حيث لا تكتفي النظرية بالتآزر، بل يعاد بناؤها لإنتاج براديغم تعليمي أكثر شمولية وارتباطا بالواقع الاجتماعي للمتعلمين.

[٣٧] نفس المرجع، ص٤٢٦

[٣٨] نفس المرجع

جدول (١) مجالات التكامل النظري وأنماطه في مقال م. ناصر

توصيف موجز	الصفحة	نمط التكامل	المجال النظري
الجمع بين بعدي اللغة والمجتمع دون إلغاء استقلال كل حقل	٤١٦	الدمج	**التداولية + علم اللغة الاجتماعي**
توحيد أبعاد المعنى في السياق الاجتماعي دون انصهار مفاهيمي	٤١٧–٤١٨	الدمج	**الدلالة + التداولية + السياق الاجتماعي**
تكامل الإطار اللساني مع البعد الاجتماعي في تفسير الفعل الكلامي	٤٢٠–٤٢١	الدمج	**نظرية الأفعال الكلامية + السياق الاجتماعي**
توظيف المبادئ التداولية في تحليل الظواهر التفاعلية الاجتماعية	٤٢٣	الدمج	**مبدأ التعاون (غرايس) + التفاعل الاجتماعي**
صهر النظرية التداولية داخل مقاربة تعليمية تطبيقية	٤٢٦	الانصهار	**التداولية + بيداغوجيا اللغة**
دمج الكفاية اللغوية والاجتماعية في براديغم واحد	٤٢٦–٤٢٧	الانصهار	**الكفاية التواصلية + السوسيوتداولية**
تحويل النظرية من إطار تفسيري إلى أداة تعليمية	٤٢٧	الانصهار	**نظرية الأفعال الكلامية ← طرائق التدريس**
إدماج البعد الاجتماعي في بناء الأنشطة الصفية	٤٢٧–٤٢٨	الانصهار	**السياق الاجتماعي ← تصميم المهام التعليمية**
انصهار عابر للثقافات (توطين النظرية)	٤٢٨–٤٢٩	الانصهار	**النظريات العالمية ← السياق المحلي الإندونيسي**

يبرز مقال م. ناصر (٢٠١٩) تكوينا متدرجا لتكامل المعرفة يقوم على طبقات متعاقبة ومتكاملة. ففي القسم الأول من المقال، ولا سيما الصفحات ٤١٦–٤٢٣،[٣٩] يتجلى التكامل في صورة الدمج، حيث تُقترن التداولية بعلم اللغة الاجتماعي والدلالة ونظرية الأفعال الكلامية لشرح الوظيفة

[٣٩] نفس المرجع، ص ٤١٦-٤٢٣

الاجتماعية للغة شرحا شاملا. ويتسم هذا النمط بطابع تداخلي؛ إذ تحافظ كل مقاربة على هويتها المفهومية، لكنها تعمل في إطار تآزري لبناء نسق تحليلي سوسيوتداولي متماسك. وعلى النقيض من ذلك، تكشف الأجزاء الختامية، ولا سيما الصفحات ٤٢٦–٤٢٩، عن تطور اتجاه التكامل نحو الانصهار، حين لا تظل النظريات متجاورة فحسب، بل تُذاب داخل تصميم بيداغوجي لتعليم اللغة العربية يتسم بالسياقية ويركز على ممارسة التواصل الواقعي. ويعكس هذا التحول انتقالا من التداخلية إلى التجاوزية، حيث لا يقتصر التكامل على توسيع التحليل النظري، بل يفضي إلى بلورة براديغم جديد لتعليم اللغة يتسم بالتواصلية والتطبيقية والتجذر في الواقع الاجتماعي-الثقافي الإندونيسي.[٤٠]

بناء تكامل المعرفة وإطار التحليل النقدي

عند النظر إلى المقال برمته، يتضح أن «التداولية الاجتماعية وأسلوب تعلمها في الحقبة الزمنية المعاصرة» (ناصر، ٢٠١٩) يقدم بناء تكامليا معقدا نسبيا ومنظما على نحو منهجي. فلا يُعرض نموذجا الدمج والانصهار بوصفهما مقاربتين متعارضتين، بل باعتبارهما مرحلتين تشكلان استمرارية إبستمولوجية .ففي مرحلة الدمج، يؤدي التكامل وظيفة تدعيم الأسس النظرية عبر تركيب تداولي-سوسيولساني، بينما يتجه في مرحلة الانصهار إلى الاستجابة لمقتضيات تعليم اللغة العربية المعاصر. ومن ثم، يقتضي تقويم جودة التكامل واتجاهه الوقوف على كيفية تفاعل النموذجين مع النظريات العابرة للتخصصات، ومدى الحفاظ على تماسك التركيب التداولي-السوسيولساني من جهة، وتطور الوجهة البيداغوجية بصورة متسقة من جهة أخرى.

جودة تكامل المعرفة في مقال محمد ناصر

من حيث الجودة، يكشف المقال عن متانة نظرية واضحة في الجمع بين تخصصات متعددة. فتركيب التداولية مع علم اللغة الاجتماعي يؤسس قاعدة سوسيوتداولية تنظر إلى اللغة بوصفها ظاهرة اجتماعية وأداة تواصل في آن. ويؤكد هذا الإطار أن اللغة ليست مجرد وسيط لنقل الرسائل،

[40] Kirkove and Oswald, *L'interdisciplinarité pour des soins holistiques en hôpital psychiatrique*, 366.

بل تمثل أيضا تجسيدا للعلاقات الاجتماعية والقيم الثقافية لمجتمع المتكلمين.[٤١] وبهذا المنظور، تُغدو الكفاية التداولية عنصرا محوريا لفهم استعمال العربية فهما سياقيا وحساسا للثقافة. غير أن هذه القوة النظرية لا يقابلها دائما مستوى كاف من التشغيل الإجرائي في ميدان التعليم. فعلى الرغم من العرض الحجاجي لتكامل التداولية الاجتماعية مع الكفاية التواصلية، تبقى الإشارات إلى ترجمة ذلك في تصميم المناهج أو ممارسات الصف—خاصة في السياق الإندونيسي—محدودة نسبيا. فمع الإقرار بأهمية الحساسية للثقافة المحلية، لا يقدّم المقال تفصيلا كافيا لكيفية تحويل هذه المبادئ إلى استراتيجيات تعليمية محددة ومنهجية.[٤٢] ويكشف هذا القصور عن تحد قائم في تسييق النظرية وتحويلها إلى ممارسة تعليمية قابلة للتطبيق.

اتجاه التكامل: من التداخلية إلى التجاوزية

على مستوى الاتجاه، يبيّن المقال تطورا ملحوظا من التداخلية إلى التجاوزية. ففي بداياته، يتحقق التكامل ضمن إطار تداخلي يجمع التداولية والسوسيولسانيات والدلالة مع الحفاظ على استقلالها المفهومي، وهو ما يتيح لكل حقل إسهامه التحليلي الخاص في تفسير الوظيفة الاجتماعية للغة .(Kirkove & Oswald, 2024) أما في خواتيم المقال، فتغلب نزعة الانصهار حين تُذاب التداولية وبيداغوجيا اللغة في إطار سوسيوتداولي تعليمي واحد. ويمثل هذا التحول عبورا إلى التجاوزية، إذ تتخطى عملية التكامل حدود الحوار بين النظريات لتبني براديغم تعليمي يتداخل مع الواقع الاجتماعي تداخلا عضويا. وفي هذا السياق، لا تُعامل اللسانيات والتداولية والبيداغوجيا بوصفها مجالات منفصلة، بل مكونات متبادلة التشكيل داخل منظومة تعليمية كلية وتطبيقية.[٤٣]

نقد اتجاه التكامل وجودته

على الرغم من الطابع التقدمي لاتجاه التكامل وجودته، تظل بعض الجوانب بحاجة إلى تعزيز، وفي مقدمتها توطين النظرية؛ أي تعميق آليات مواءمة التداوليات العالمية مع السياق الاجتماعي-الثقافي الإندونيسي. فبرغم وعي ناصر بأهمية البعد المحلي، فإن تفصيل آليات التكييف ما يزال

[41] Serrano, *Pragmatics and Sociolinguistics*, 170
[42] Al-Hamad, *Integrating Qatari Arabic Nonverbal Communication and Gestures*, 198.
[43] Blevis and Stolterman, *Transcending Disciplinary Boundaries in Interaction Design*, 49.

محدودا. ويتسق هذا التحدي مع ما أشار إليه Chan و (2023) Wheelerمن أن الصعوبة الجوهرية في البحث العابر للتخصصات تكمن في توحيد المصطلحات والافتراضات والرؤى المنبثقة من خلفيات إبستمولوجية متباينة.[٤٤]

كما تبرز، في المرحلة التجاوزية، معضلة الموازنة بين المرونة النظرية والصرامة المنهجية؛ إذ يفتح دمج الكفاية التداولية بالبعد الاجتماعي آفاقا ابتكارية، لكنه—من دون تحديد إجرائي—قد يفضي إلى طمس الحدود بين النظرية اللسانية والمقاربة البيداغوجية.[٤٥] وعليه، ينبغي توجيه مسار التكامل في تعليم العربية ليكون تقدّميا من حيث المفهوم، ومنتجا علميا، وقابلا للتطبيق تربويا. وفي هذا الإطار، يغدو تطوير جدلية Merger–Smeltingضرورة لبناء نموذج متوازن يجمع عمق النظرية ووضوح الممارسة.

الخلاصة

ختاما، تؤكد القراءة النقدية لمقال م. ناصر أن التكامل المعرفي الذي يقدمه يتمتع بمتانة إبستمولوجية واتجاه تطوري واضح. فلا يقف المقال عند دمج اللسانيات والتداولية والسوسيولسانيات ضمن أفق تداخلي، بل يتجاوز ذلك إلى انصهارها في مقاربة تجاوزية موجهة لتعليم العربية تعليما تطبيقيا وسياقيا. ويجسد هذا الانتقال قفزة مفهومية مهمة، إذ يعيد تموضع تعلم اللغة بوصفه ممارسة اجتماعية حية، لا مجرد إتقان للبنى والمعاني.

ومع ذلك، تظل الحاجة قائمة إلى مزيد من التعميق في تسييق النظرية داخل واقع تعليم العربية في إندونيسيا، بما يضمن أن يكون التكامل المقترح متينا نظريا وفعّالا تربويا. وبرغم ما يعتريه من حدود، يبقى مقال م. ناصر إسهاما علميا ذا قيمة في توسيع أفق تكامل المعرفة في دراسات تعليم العربية، وأرضية واعدة لتطوير نموذج Merger–Smelting أكثر نضجا وسياقية واستدامة في المستقبل.

[44] Chan and Wheeler, *Common Interests Without Common Expertise*, 1546.
[45] Chang, *Interlanguage Pragmatic Development*, 790.

المراجع

Al-Hamad, Mohammed F. “Integrating Qatari Arabic Nonverbal Communication and Gestures into FL Curriculum.” In *Teaching Interculturally in Qatar: Local Ethics, Communication and Pedagogies*, 191–213. Abingdon: Routledge, 2025. https://doi.org/10.4324/9781003561828-20.

Andersen, Gisle, and Karin Aijmer. *Pragmatics of Society*. Berlin: De Gruyter Mouton, 2011. https://doi.org/10.1515/9783110214420.

Blevis, Erik, and Erik Stolterman. “Transcending Disciplinary Boundaries in Interaction Design.” *Interactions* 16, no. 5 (2009): 48–51. https://doi.org/10.1145/1572626.1572636.

Chan, Kevin Y. K., and James D. Wheeler. “Common Interests Without Common Expertise: Reflections on Early-Career Experiences in Cross-Disciplinary Research.” *Integrative and Comparative Biology* 63, no. 6 (2023): 1543–1549. https://doi.org/10.1093/icb/icad035.

Chang, Yi-Fen. “Interlanguage Pragmatic Development: The Relation between Pragmalinguistic Competence and Sociopragmatic Competence.” *Language Sciences* 33, no. 5 (2011): 786–798. https://doi.org/10.1016/j.langsci.2011.02.002.

Demir, Yasin, and Gokhan Kartal. “Mapping Research on L2 Pronunciation.” *Studies in Second Language Acquisition* 44, no. 5 (2022): 1211–1239. https://doi.org/10.1017/S0272263121000966.

Fahdiyansyah, Muhammad, and Susiati Susiati. “Sociopragmatic Analysis of Hate Speech in Hilarion Heagy’s Conversion News on Twitter.” *Celtic: A Journal of Culture, English Language Teaching, Literature and Linguistics* 11, no. 1 (2024): 125–139. https://doi.org/10.22219/celtic.v11i1.30432.

Holmes, Janet. “Sociolinguistics vs Pragmatics: Where Does the Boundary Lie?” *Pragmatics and Beyond New Series* 294 (2018): 11–32. https://doi.org/10.1075/pbns.294.02hol.

Jamil, Ahmed A., and Ali H. Mahmood. “An Investigation of Teachers’ Attitude Towards Developing Kurdish EFL University Students’ Sociopragmatic Competence.” *Journal of Language Studies (JLS)* 6, no. 3, pt. 2 (2023): 118–131. https://doi.org/10.25130/jls.6.3.2.9.

Johari, Mohd H., Rosnani Md Zaini, and Mohd F. M. Zain. “Factors for Cross-Disciplinary Research Collaboration: Experiences of Researchers at the Faculty of Engineering and Built Environment, UKM.” *Asian Social Science* 8, no. 16 (2012): 122–127. https://doi.org/10.5539/ass.v8n16p122.

Kecskes, Istvan. “Interculturality and Intercultural Pragmatics.” In *The Routledge Handbook of Language and Intercultural Communication*, 67–84. London: Routledge, 2012. https://doi.org/10.4324/9780203805640.

Kirkove, Pauline, and Philippe Oswald. “L’interdisciplinarité pour des soins holistiques en hôpital psychiatrique: pourquoi et comment relever ce défi ?” *Annales Médico-*

Psychologiques, Revue Psychiatrique 182, no. 4 (2024): 365–369. https://doi.org/10.1016/j.amp.2023.09.013.

Krippendorff, Klaus. *Content Analysis: An Introduction to Its Methodology*. 4th ed. Thousand Oaks, CA: Sage Publications, 2018.

Lindgreen, Adam, C. Anthony Di Benedetto, Roderick J. Brodie, and Mark van der Borgh. "Undertaking Cross-Disciplinary Research." In *How to Fast-Track Your Academic Career: A Guide for Mid-Career Scholars*, 2nd ed., 97–107. Cheltenham: Edward Elgar, 2024. https://doi.org/10.4337/9781035323920.00015.

Miles, Matthew B., A. Michael Huberman, and Johnny Saldaña. *Qualitative Data Analysis: A Methods Sourcebook*. 3rd ed. Thousand Oaks, CA: Sage Publications, 2014.

Mirzaei, Ali, and Reza Parhizkar. "The Interplay of L2 Pragmatics and Learner Identity as a Social, Complex Process: A Poststructuralist Perspective." *TESL-EJ* 25, no. 1 (2021).

Naser, M. "التداولية الاجتماعية و أسلوب تعلمها في الحقبة الزمنية المعاصرة." *Prosiding Konferensi Nasional Bahasa Arab dan Pembelajarannya di Era Milenial* (2019): 416–431. https://proceedings.uinsa.ac.id/index.php/KPBA/article/view/189.

Panicker, Sreelatha, S. Aditya, and K. Ashish. "Interdisciplinary Research and Knowledge Integration: From Synthesis to Conceptual Transformation." *Research Policy* 50, no. 9 (2021): 104–118. https://doi.org/10.1016/j.respol.2021.104118.

Pottinger, David, and Jay H. Bernstein. "Conceptualizing Integrative Research: Merger and Synthesis across Disciplinary Boundaries." *Issues in Integrative Studies* 27 (2009): 1–31.

Puranjani, Ni Wayan Ayu Nila, and I Made Rajeg. "Directive Illocutionary Acts of the Characters' Utterances in *The Desperate Hour* Movie." *Humanis* 26, no. 4 (2022): 321–331. https://doi.org/10.24843/jh.2022.v26.i04.p01.

Purba, Nurlina A., and Khairul Jamil. "Penggunaan Media Gambar untuk Meningkatkan Penguasaan Kosa Kata Pembelajaran Bahasa Arab di Pesantren Modern Ta'dib Al-Syakirin Kelas VII." *Journal of Education Research* 4, no. 3 (2023): 1259–1264. https://doi.org/10.37985/jer.v4i3.335.

Spencer, Edmund T. *Sociolinguistics*. New York: Nova Science Publishers, Inc., 2011.

Weaver, David. "Indigenous Tourism Stages and Their Implications for Sustainability." *Journal of Sustainable Tourism* 18 (2008): 43–60. https://doi.org/10.1080/09669580903072001.

Wegener, Rebekah, Lise Fontaine, and Anne McCabe. "On the Nature of Linguistics and Its Transdisciplinary Potential." In *The Routledge Handbook of Transdisciplinary Systemic Functional Linguistics*. London: Routledge, 2025. https://doi.org/10.4324/9781003291138-2.

Yudistira, Rizky, Muhammad Rafiek, Rina Herdiani, Nur Saputra, M. Muta'allim, Irmayani, and Dedi A. Asfar. "A Bibliometric Analysis of Sociolinguistic Research

in the Past Decade: Trends, Challenges, and Opportunities." *AIP Conference Proceedings* 3065, no. 1 (2024). https://doi.org/10.1063/5.0225229.